

أوكرانيا

أوباما يتوعد روسيا: ستدفعون الثمن

كيف تسحب جنودها من القرم... ومجموعة الثمانية تعلق اجتماعاتها

قبيل المشاركة في قمة الأمن النووي في لاهاي، أصدر الرئيس الأميركي في رسالة موجهة إلى روسيا على «تدفيعتها الثمن» بسبب أعمالها، في وقت أمرت فيه الحكومة الأوكرانية جنودها في القرم بالعودة إلى البلاد



أشار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى أن الأحداث الأخيرة في أوكرانيا يمكن أن تؤثر سلباً على حظر انتشار الأسلحة النووية وعواقب بعيدة المدى على الأمن الإقليمي. وقال بان كي مون خلال قمة الأمن النووي المنعقدة في لاهاي أمس، إن انضمام أوكرانيا إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية كان قد بني على شرط توافر ضمانات أمنية لها، إلا أن موثوقية الضمانات التي قدمت لأوكرانيا قد قوّضت بشكل خطير بسبب الأحداث.

(الأخبار)

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أن الولايات المتحدة وأوروبا «متحدتان» لجعل روسيا «تدفع ثمناً» بعد تدخلها في أوكرانيا، في وقت حذرت فيه دول مجموعة السبع روسيا من أنها مستعدة لتشديد العقوبات بحقها في حال تصعيد الوضع في أوكرانيا.

ورأى أوباما في حديث إلى الصحفيين إثر لقاء مع رئيس وزراء هولندا مات روتيه، في أمستردام أمس، أن «أوروبا والولايات المتحدة متحدتان في دعم الحكومة والشعب الأوكرانيين، ونحن متحدون لجعل روسيا تدفع ثمناً بسبب الأعمال التي قامت بها حتى الآن». كذلك دعا أوباما نظيره الصيني شي جينبينغ، خلال لقاء جمعتهما أمس، إلى المساعدة في ملف أوكرانيا تطبيقاً لمبادئه في الدفاع عن سيادة الدول. وقال معاون مستشار أوباما لشؤون الأمن القومي، بن رودس، إن «مصالح الصين يجب أن تقودها للعمل معنا على خفض حدة التوتر (في ملف أوكرانيا) بشكل يحترم سيادة ووحدة أراضي» البلاد.

وكان البيت الأبيض أعرب في وقت سابق أمس عن شعوره «بقلق شديد» حيال مخاطر التصعيد الناجم عن وجود قوات روسية على الحدود الأوكرانية، كما أكد مستشار قريب للرئيس الأميركي باراك أوباما.

من جهتها، أعربت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جرى أول من أمس، عن استياء بلادها من الحشد العسكري الروسي على الحدود الأوكرانية.

وقال المتحدث باسم الحكومة الألمانية ستيفن سيبيرت: «إن ميركل أشارت أيضاً في المكالمات الهاتفية التي أجرتها أمس إلى الوضع في مولدوفا، مؤكدة ضرورة عدم تطور الأمور بشكل يؤدي إلى زعزعة الاستقرار».

من جهة أخرى، حذرت دول مجموعة السبع روسيا أمس من أنها مستعدة



اصطف مواطنو القرم وسيفاستوبول أمس في طوابير للحصول على جوازات السفر الروسية (أ ف ب)

الغربيون أن هذه الصيغة (مجموعة الثماني) لم تعد مناسبة، فليكن فنحن لا نحاول التمسك بهذه الصيغة ولا نرى مأساة كبيرة إذا لم تجتمع مجموعة الثماني».

في هذا الوقت منعت روسيا أمس 13 مسؤولاً كندياً من دخول أراضيها، بينهم مستشارة رئيس الوزراء الكندي لشؤون الدفاع والسياسة الخارجية كريستين هوغان ومدير مكتبه واين وتيرز، رداً على عقوبات اعتمدها أوتاوا

منسقة سيكون لها تداعيات أكبر على الاقتصاد الروسي في حال واصلت روسيا هذا التصعيد».

موقف الدول الثماني رد عليه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأنه لا يرى «مأساة كبيرة» في حال إخراج موسكو من مجموعة الثماني.

وصرح لافروف للصحافيين، عقب إجرائه محادثات منفصلة مع نظيره الأميركي جون كيري ووزير الخارجية الأوكراني اندري ديشتشينستا، «إذا اعتقد شركاؤنا

لتشديد العقوبات بحقها في حال تصعيد الوضع في أوكرانيا، وذلك في بيان مشترك إثر اجتماع طارئ في لاهاي أمس».

وإذ أكدت تعليق اجتماعات مجموعة الثماني حتى تغير موسكو موقفها من الوضع في أوكرانيا، وقرارها أيضاً نقل الاجتماع الذي كان منوياً عقده في سوتشي الروسية في حزيران المقبل إلى العاصمة البلجيكية بروكسل، حذرت الدول السبع من «عقوبات قطاعية

اليمين المتطرف، يكسر الشائبة

توتت كلها ثمارها بعد».

ورغم تغلب الجبهة الوطنية عليه في بعض المدن، فإن اليمين (الاتحاد من أجل حركة شعبية وحلفاؤه الوسطيون) هو المستفيد بشكل عام من هذا الاستياء. ورأى رئيسه جان فرنسوا كوبيه الذي أعيد انتخابه في مو (شرق باريس)، أن الحزب اليميني الكبير «يُبعث من جديد بعد عامين عسيرين».

ورفض الاتحاد من أجل حركة شعبية سحب مرشحيه أمام مرشح اشتراكي أفضل موقفاً للحيلولة دون فوز مرشح الجبهة الوطنية.

فقد أكد جان فرنسوا كوبيه أنه لا يمكن قيام «تحالف من أي نوع كان» مع الجبهة الوطنية، لكنه شدد أيضاً على أنه لن «توجه كذلك أي دعوات إلى التصويت للحزب الاشتراكي» أو اليسار المتطرف.

(أ ف ب)

اليمين حصل على 46,54% من الأصوات في الجولة الأولى، واليسار على 37,74%. ولم تتقدم الجبهة الوطنية بمرشحين سوى في مدن قليلة جداً، ما يفسر حصولها على 4,65% من الأصوات.

وتشير الضربة التي تلقاها الحزب الاشتراكي تكهنات بتعديل حكومي عميق ورحيل رئيس الوزراء جان مارك إيرولت.

وقال رئيس الوزراء اليميني الأسبق جان بيار رافاران معلقاً «إنه تصويت يعبر عن خيبة الأمل» و«تصويت غاضب»، مضيفاً «ننظر من الحكومة أن تستمع لكل ذلك».

إلا أن المتحدث باسم الحكومة، نجاة فالو بلقاسم، قالت إنها لا تتوقع «تغييراً» في سياسة الحكومة، مضيفاً «على العكس، اعتقد أن ما سيصنع قوة هذه الحكومة هو التمسك بالسياسات والإصلاحات التي بدأتها والتي من المؤكد أنها لم

تمنحها فرص كبيرة للفوز في الجولة الثانية بمدن مهمة مثل بيزينييه أو برينيان، ما سيشكل حدثاً غير مسبوق منذ 1995. وقد تمكن بالفعل مرشح الجبهة ستيف بريوا من الفوز في الجولة الأولى في مدينة هينان بومون الصناعية، متغلباً على رئيس البلدية الاشتراكي الحالي. وقال بريوا بلهجة منتصرة «نحن رواد الانتصار الوطني».

وأعلن اليسار، من الاشتراكيين وحلفائهم أنصار البيئة إلى الحزب الشيوعي المعارض، توخده استعداداً للجولة الثانية المقررة الأحد، لقطع الطريق على الجبهة الوطنية. كذلك قرر الحزب الاشتراكي الانسحاب من بعض المدن التي جاء ترتيبه فيها متخلفاً عن اليمين واليمين المتطرف.

اليسار الذي سجل تراجعاً كبيراً تلقى صفة حقيقية، إذ تفيد النتائج غير النهائية التي أعلنتها وزارة الداخلية أن

وجد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند نفسه أمس تحت ضغط الرفض الشديد لسياسته الذي أظهره الفرنسيون في الجولة الأولى من الانتخابات البلدية التي جرت أول من أمس، وعكسته نسبة الامتناع القياسية والتقدم الكبير لليمين المتطرف المعادي لأوروبا.

فقد أعرب الفرنسيون الذين قاطع 38,72% منهم عملية الاقتراع، في نسبة غير مسبوق في هذا النوع من الانتخابات، عن استيائهم من اليسار الحاكم في أول اختبار انتخابي للرئيس الاشتراكي في منتصف ولايته تقريباً.

الفاخر الأكبر في هذا الاقتراع هو الجبهة الوطنية (يمين متطرف) بزعامة ماريين لوين، التي فرضت نفسها كقوة سياسية في البلاد وحطمت الثنائية الحزبية لليمين واليسار.

والنسب العالية جداً التي حققتها الجبهة الوطنية في بعض البلديات

فرنسا

انكسار كبير للاشتراكيين شهدته الجولة الأولى من الانتخابات البلدية الفرنسية. وفيما حقق اليمينيون المتطرفون تقدماً ملحوظاً، فأرضين أنفسهم كقوة سياسية في البلاد، استطاع اليمين أن يحصل على أغلبية الأصوات